

الوقوف الرياضي

مفاجأة الأربعاء

دير الزور أحمد عيادة:

لا ينسى أبناء القامشلي يوم الاربعاء وسبقى هذا التاريخ نذير شؤم لهم لأنهم فقدوا أحسن لاعب عندهم وطفلهم المدلل هيثم كجو هدف الدوري السوري السابق

يبدو ان الجهاد مكتوب عليه الماسي وفقدان اللاعبين فقبل مواسم أصيب هذا النادي بحادث هز انذاك أبناء هذه المنطقة وخسر الجهاديون ابرز لاعبيهم واداريهم؟.

تكرر هذا المشهد يوم الاربعاء الماضي حيث وقع حادث للحافلة التي كانت تقله الى دير الزور لملاقاة نادي الميادين.

أسفر عن وفاة طفل الجهاد المدلل هيثم كجو وسائق الحافلة وإصابة ستة من ابرز لاعبيه اضافة لإصابة اثنين من الاداريين وعندما تناقله ابناء دير الزور بكثير من المرارة واللوعة هز مشاعر وأهالي الفرات وبشكل عفوي تواجد الاكثريه من ابناء دير الزور في مشفى الاسد للإطمئنان على اوضاع الجهاد.

وبدورنا فور سماعنا للخبر المشؤوم توجهنا الى المشفى للوقوف على حقيقة هذا الحادث المروع لنضع قارئنا وبالتفاصيل الدقيقة لحيثيات هذا المصاب.

البداية تم حضورنا مع وكيل النيابة العامة بدير الزور السيد أحمد ابراهيم وفيه تحدث مع اللاعبين المصابين وهم:

حسن جاجان ، عماد حسن ، قذافي عصمت ، هيثم نوري ، مالك سهود ، سليمان يوسف ، والاداري أحمد عجيل وجنكو كدوا.

حيث أكد هؤلاء انه وبتمام الساعة الرابعة من عصر الاربعاء غادرنا القامشلي بواسطة سيارة كبيرة (فان) مستأجرة لنادي الجهاد وتوجهنا الى مدينة دير الزور وقبل مسافة تقدر بثلاثين كم تقريبا حصل الحادث.

ادعاء!

الشيء الذي فاجأنا بكلام هؤلاء اللاعبين بأنهم اكدوا وبمحاضر رسمية أنهم يعتبرون انفسهم مدعين شخصيين على اتحاد الكرة السوري وعلى «المكتب التنفيذي» للاتحاد الرياضي وسبب الادعاء هذا على حسب أقوالهم لأن الاتحاد لم ينصف الاندية بوجود حاقلات خاصة بالاندية يتم من خلالها نقل اللاعبين.

داخل المشفى

وبعد استماعنا لكلام هؤلاء المصابين حاورنا الطاقم الطبي المشرف على علاج هؤلاء اللاعبين حيث تحدثنا في البداية مع الدكتور صلاح الدين العبدالله رئيس الاطباء بمشفى الاسد والدكتور المقيم يحيى بك عن حقيقة الاصابات حيث تحدثنا بالقول:

بتمام الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء بلغنا بحادث تعرض فريق الجهاد لحادث سير وعلى الفور قمنا باستقبال المصابين.

وعن حقيقة الاصابات تحدثنا بالقول:

بالنسبة للسائق واللاعب هيثم كجو فقد وصلا للمشفى متوفين وأما حالة بقية اللاعبين فهي على الشكل التالي:

اللاعب حسن جاجان: رضوض متعددة بالجسم واشتباه كسر في الكتف الايمن

اللاعب قذافي عصمت: كسر رأس كعبرة بالساعد الايمن ورضوض بالرجلين

اللاعب هيثم نوري: رض عمود ظهري قطني مع جروح وسحجات متعددة.

اللاعب عماد حسن: سحجات رضية متعددة مع رضوض على الرأس والعين

اللاعب مالك سهدو: سحجات رضية على العنق والذراع والاطراف وبعض الجروح الخفيفة.

اللاعب سليمان يوسف: رض على الرأس درجة اولى مع وذمة بالاجفان كسر بالترقوة وجروح بالحاجب.

الاداري جنكو كدوا: كسر فخذ أيمن علوي متبدل مع كسور بالرأس اضافة لكسر بقاعدة الجمجمة.
الاداري أحمد عجيل : رضوض متعددة بالجسم

استراحة 3 شهور

يتوقع الاطباء عدم مقدرة هؤلاء اللاعبين على مزاولة لعب الرياضة لثلاثة أشهر قادمة.

كيف توفي الكجو؟

عن أسباب وفاة اللاعب هيثم كجو والسائق حدثنا الطبيب الشرعي بدير الزور الدكتور ناصر الشاهر بالقول:

كجو توفي نتيجة نزف دموي تحت فروة الرأس أدت للوفاة الفورية اضافة لكسور اضلاع متعددة ونزف داخل الصدر

أما السائق فتعرض لكسر قاعدة الجمجمة وكسر بالعضد الايسر متبدل

بدورنا ننقل توقعات الجماهير التي لازالت تنتظر قرارات وردود افعال

اتحاد الكرة والمكتب التنفيذي وخاصة من خلال ادعاءات لاعبي الجهاد عليهم؟.

لابدأن ننوه على ذلك التفاعل العفوي والانساني من قبل جماهير دير الزور حيث تواجدوا مع اللاعبين بالمشفى يريدون تقديم اي شيء للاعبي النادي المنكوب.

علينا ان نعلن وعبر الموقف الرياضي تعازي الجماهير الشخصية لأسرة اللاعب هيثم كجو ولادارة وجماهير نادي الجهاد سفير الشمال على لسان حال جماهير دير الزور اعان الله هذا النادي على مصيبته.

لحظات صعبة!

فور سماع النبأ تم تواجد جميع المسؤولين بدير الزور بمشفى الاسد حيث حضر الرفاق أمين فرع الحزب ومحافظ دير الزور ورئيس مكتب الشبيبة والرياضة لساعات للاطمئنان على سلامة اللاعبين.

ادارة الفتوة بجميع اعضائها تواجدت بالمشفى وأمنت المبيت للاعبي الجهاد غير المصابين .

جماهير دير الزور بقيت حتى ساعات الصباح أمام المشفى للاطمئنان على اللاعبين.

المدرّب وليد مهدي بقي ملازماً للاعبين المصابين حتى الصباح

الاسى العميق شاهدناه على جميع لاعبي الجهاد تأثراً على وفاة زميلهم هيثم كجو.

لم يمض على الحادث سوى ساعات حتى تواجد أكثر أهالي لاعبي الجهاد للاطمئنان على سلامة أولادهم.

اللاعب عماد حسن وفور معرفته بوفاة صديقه هيثم كجو أخذ يبكي وبحرقة كبيرة وتبعه بالبكاء جميع اللاعبين.

من أجل 14الاف ليرة!

قذافي عصمت أكد قبيل مغادرته مشفى دير الزور أن ادارة نادي الجهاد تتحمل المسؤولية الكبرى عن الحادث على حد قوله:

لقد اقترحنا على ادارة النادي وقيل سفرنا الى دير الزور ضرورة تأمين بولمان كبير ومريح لجميع كافة اللاعبين ليكن فريقنا موحداً وتهيئة الاجواء النفسية لكن الادارة ولكي توفر مبلغاً لايزيد عن 14الاف ليرة سورية سفرونا بباص النادي(العاطل) والذي وصل بصعوبة لدير الزور وأمنونا نحن النجوم مع أحد المتطوعين من ابناء النادي(بالفان).

واكتملت ... المصيبة!؟

القاشلي خالد الحسيني:

شيء ما قد حدث... بل لا بد لحدث جلال قد يقع... أين ومتى وكيف؟... أسئلة محيرة تراها على الوجوه فالشارع قد غص بالمجموعات... لمة هنا.. ولمة هناك.. البعض مصدق والآخر غير مصدق... نعم إنها مابعد الثامنة.. شبكة الهاتف لم تنقطع اتصالاتها.. الكل يتصل بالكل.. والكل لا يصدق... إنها تنمة المصيبة... حدثوني بغير هذا أرجوكم.. فالقاملشي فقدت في هذا اليوم من كان يجعل الجماهير ترقص طربا بفرحة وفرح زملائه بإحرازه الاهداف... الانتصارات... والاهات لحركاته وفنونه بتسديداته الرائعة... فقدت في هذا اليوم.. النجم الذي أفل لا يمكن تعويضه... فقدت في هذا اليوم الهدف النادر والاخ والابن المتواضع الحنون الغيور... الصبور الراضي والمرضي.. يحمل في قلبه محبة الوطن وصدق الحديث... ورضا الوالدين وحنان الاب والزوج الكريم والعامل المتقاني..

.. نعم انه هيثم كجو... ذلك النسر الذي لطالما أربع الفرق الاخرى... قناص بارع ومراوغ قل نظيره... يختار نقاط تواجد الملعب بدقة متناهية.. لا يمكن كبح حركة إبطال معقوله... إنه الهيثم... وما ادراك ما الهيثم في عالم رياضة الكرة السورية.. اللاعب المميز والخلوق والمهذب ابن المنتخب... ابن النادي... عريس رياضة الجزيرة.. لقد زفته الجماهير بالدمع والحسرة... أكثر من 15 الفا واكبوا العريس في مشواره الاخير.. وأكثر من 30 الف اخرين لم تستطع أرجلهم أن تحملهم للمشاركة.. فلوحوا بالايدي.. و عطروها بحبيبات الدمع الغالي... والسكاكر والارز والزغاريد والاهازيح الحزينة.. مئات من السيارات انتظرت الموكب وعلى بعد 15 كيلومترا من المدينة.. منذ ساعات الصباح انطلقت السيارات... الكل يسبق الكل ليكون الاقرب من جثمانه الطاهر.. ليحظ بالقرب من جسده المعطر بحبيبات العرق الذكية والتي تفوح منها رائحة اللاعب وتاريخ اللاعب... وأي لاعب... انه الهيثم... صدقوني... لا يستطيع أي كاتب أن يصف ماجرى... محبو نادي الجهاد رفضوا أن يحمل جثمانه بالسيارة... بل على الاكتاف والاعناق... وجابوا به شوارع المدينة التي تغنت وافخرت به نجما.

للنادي... حوادث سابقة!

تعرض نادي الجهاد لعدة حوادث:

الاول: حادث ما بين حمص وحماه لملاقاة نادي الكرامة وأدت لوفاة السائق في حينها وكان في عام 1989..

الحادث الثاني: ذهب ضحيته خمسة شهداء وهم المدرب عبود اسكندر الاداري سعيد حسين الحارس عبد الغني (عتوقة) الممرض بيديك دونو السائق فلمرز محمد وذلك عام 1991 تاريخ 12/22 على طريق حمص طرطوس أثر اصطدام الباص بسيارة شاحنة لملاقاة نادي الساحل على كأس الجمهورية وعلى أثرها تم صعود النادي بقرار انساني...

الحادث الثالث: وقع ما بين الرقة وتل تمر كاد أن يؤدي الى دهس الباص بمن فيه عام 1988

الحادث الرابع: وقع في نفق الثورة عام 1986 ولولا عناية الله لأدى ذلك الى ما لا يحمد عقباه.

الحادث الخامس: أدى الى احتراق الباص بسبب ماس كهربائي بالمحرك ادى لخسائر مادية باهظة واتلاف حقائب اللاعبين وكشوفاتهم وهوياتهم.

الحادثة الاخيرة: خلال توجه النادي لملاقاة نادي الميادين ضمن بطولة الدوري العام للدرجة الثانية وعلى بعد 20 كم من مدينة دير الزور انفجر الاطار الامامي لسيارة (الفان) والتي استقلها اللاعبون التسعة واداريين مما أدى الى جنح المكرو عن مساره وفقدان السائق السيطرة على الالية وانقلابها عدة مرات

وارتطامها بالارض فتطاير معه اللاعبون خارج الالية كل يحمل الم مصيبته...لكن المصيبة الادهى فقدان اللاعب المميز على الفور...وتوفي السائق متأثرا بإصابته على باب المشفى أما بقية إصابات اللاعبين تتراوح ما بين كسور وخدوش وخلع ورض ما بين متوسطة وخفيفة...ولكن قد تبعدهم عن الملاعب قرابة الثلاثة الى اربعة أشهر..

أبناء الدير...لكم محبتنا

..كعادتهم..كأصالتهم...قيادات سياسية ورياضية وكوادر ولاعبون ومشجعون ومحبون تقاطروا الى المشفى منهم من تبرع بالدم ومنهم من يقدم الخدمات ناهيك عن دور مدير الصحة وادارة المشفى والاطباء والممرضين والممرضات ونخص الرفيق أمين الفرع واعضاء قيادة الفرع والرفيق المحافظ والرفاق رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية بالحسكة ودير الزور والمدرّب وليد مهدي مدرّب نادي الفتوة الذي وضع هاتفه الخليوي تحت تصرف اللاعبين للاطمئنان على صحتهم...كذلك كان براء عبد القادر نجل المدرّب أنور...وادارة ولاعبي الفتوة واليقظة والحكام...والذين سهروا حتى الصباح على راحة اللاعبين.

خطوط...ساخنة

شهدت مدينة القامشلي خطوطا ساخنة فور تلقيها النبأ عن طريق مراسلنا في دير الزور للموقف الرياضي المتابعة للحدث دائما..مما أثار حالة غير طبيعية بالمدينة عبر اتصالات مكثفة مع كوادر الرياضة في مدينتي دير الزور والقامشلي...وهاتف اللجنة التنفيذية بالحسكة.

برقيات عزاء

انشغل مقسم مدينة القامشلي بتلقي التعزية من أبناء النادي ومحبيه من كافة عواصم العالم...يعزّون...ويطمأنون على صحة وأوضاع اللاعبين.

متابعة مسؤولة

قام الرفيق الدكتور نوري بركات رئيس الاتحاد الرياضي العام بزيارة اللاعبين المصابين في مشفى الاسد بدير الزور وقدم لكل لاعب مبلغ 25 الف ل.س...واكد انه سيتم تأمين منزل لعائلة المرحوم هيثم كجو وقدم التعازي بنفس اليوم مساء لال الفقيدي في القامشلي.

اخر ماقاله (الكجو) !؟

جرت العادة ان نرسل اخر مادة للصحيفة صباح كل اربعاء.. وهي لقاء للاعبين.. حيث قلت للفقيه انت ضيف العدد هات ما عندك من حديث... فأجابني رحمه الله قائلاً: اريد ان يكون القذافي مشتركاً باللقاء وبناء على طلبه كان هذا الحوار للكجو:

« في الاونة الاخيرة حلت علينا اكثر من مصيبة (خاصة) يعرفها الجميع... دفعنا الثمن غالياً بعد ان كان وضعنا جيداً.. وبسبب الظروف الصعبة التي مر بها اهلي فقد حملوني المسؤولية مبكراً... مما جعلني اضاعف جهودي خلال التدريب والمباريات لازيل الهموم قدر الامكان واساعد والدي وأخوتي في مصروف البيت.. وطيلة مشواري الرياضي صراحة كنت اتقاضى راتبي الوظيفي

(المتواضع) بالاضافة الى ما اقبضه من النادي.. فكان اعتمادي على الرياضة التي اصبحت مصدر رزقي.. وصدقاً لم يقصر معي احد خلال الادارات المتعاقبة لكن ما يحز بالنفس مؤخراً رفض إدارة النادي اعطائي التنازل لصالح نادي زيد الاماراتي مقابل صفقة دسمة تخدم الطرفين.. وبها كنت سأحسن من وضعي الصعب.. لكن الإدارة اصرت على موقفها (سامحها الله) على كل حال رغم كل ما جرى يبقى الجهاد بيتي الاول ووعدتني بتقديم كل العون والمساعدة وفق الامكانيات المتاحة... ومن اجل أن لايقول قائل ان الكجو لا يحب ناديه...

واخيراً نقول لكل محبي الكجو رحمه الله.. وهل هناك اكثر من هذه التضحية.. بقي ان نذكر ان الكجو من مواليد 1974 متزوج وله بنت اسمها (لافا) هداف دوري الشباب مرتين والدوري العام للرجال مرتين ايضاً اعوام 99/98 و 2000/99 والوصيف 2002/2001

حزن الجيران

الحسكة مضر الأسعد

جاء الخبر صاعقاً على أبناء مدينة الحسكة والتي نامت يوم الأربعاء والحزن قد عم الجميع وفي الصباح الباكر خرجت مئات السيارات على طريق دير الزور لكي تكون في استقبال (الجنمان) وسيارات الاسعاف التي تنقل المصابين وما أن وصل الجنمان مدخل المدينة حتى اجهش الجميع بالبكاء على الفاجعة والفواجع التي أصابت نادي الجهاد !!وفي الملعب البلدي بالحسكة تجمع الاف الناس في موقف حزين جاؤوا من كافة أحياء المدينة وامس بدا الحزن واضحا على وجوه الجميع في ملعب الحسكة ورغم فوز الجزيرة على ضيفه اليرموك بهدف وحيد فقد التزم الجزراويون الصمت ولم يصفقوا لهدفهم الوحيد.

الموقف الرياضي

19-10-2002

<http://www.thawra.com/almokif/alriadi.htm>